الذي قد دس في الدسم ويحذره من اتباعها ثم حذره ثانيا
من الدسايس التي تاتي من قبل الجوع ومن قبل الشبع فاما ما
ياتي من قبل الجوع فان كثيرا من الناس يصومون ويتخذون
صومهم كما قال الحريري ليست الخميصة لابتغي الخبيصة والدسايس
كما ياتي من قبل الجوع ياتي من قبل اللبس ايضا فقد يلبس بعضهم
المرقعة لينسب الى القوم وليس منهم كما قال بعضهم في المعنى
لا يغرنك من المرء ثوب رقعه • وقميص فوق نصف الساق رفعه
ولدى الدرهم فانظر غيه او ورعه • واما الدسايس
التي تاتي من قبل الشبع فهو ان الانسان اذا شبع تكاسل عن
الطاعات قال الحكما من كثر اكله كثر شربه ومن كثر شربه
كثر نومه ومن كثر نومه كثر لحمه ومن كثر لحمه قسى قلبه ومن
قسى قلبه وقع في الاثام وقال لقمان عليه السلام لابنه يا
بني اذا امتلات المعدة خرست الحكمة ونامت الفكرة وقعدت
الاعضاء عن العبادة وقد قسم ابو عبد الله بن الحاج المالكي
العبدري الاكل الى خمسة اقسام الاول ان ياكل ما تحصل به
الحياة الثاني ان ياكل ما يقيم صلبه ويتمكن معه من اداء الفرايض
الصوم والصلاة من قيام وهذان واجبان الثالث
ان ياكل ما يستطيع معه لاداء النوافل من قيام وهذا مستحب
الرابع ان ياكل الى ان يشبع الشبع الشرعي وهو ان يملا
ثلث بطنه الخامس ان ياكل زيادة على ذلك كما تاكل الانعام
وهذا مكروه لقوله صلى الله عليه وسلم ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطنه

وعنه

وعنه عليه الصلاة والسلام [illegible] عند الله ان ياكل
الرجل على شبع والمقت [illegible] يزيد بي
ذلك الى انه يضر ببدنه [illegible] وروي انه عليه
الصلاة والسلام قال اصل كل داء البردة [illegible] على ادخال
الطعام على الطعام قالوا وما البردة [illegible] برد المعدة عن
الهضم وقوله فرب مخمصة [illegible] اي رب جوع يكون
شره اكثر من شر التخم [illegible] ويجوز رفع شر
على انه خبر عن مخمصة وجر على [illegible] قال رحمه الله
واستفرغ الدمع من عين قد امتلات من المحارم والزم حمية الندم
اللغة استفرغ الدمع صبه والمحارم واحدها محرم والحمية
المنع تقول حميت المريض اذا منعته مما يوذيه والندم التاسف
على ما فات وكذا الندامة المعنى امر من طاوع نفسه في اتباع الشهوات
واقتراف المحرمات ان يستفرغ الدمع بالبكا على ذنبه وان
يلازم الندم فانه يحميه اي يمنعه من العود الى المحرمات وفي
الحديث الندم توبة وقد اجمع العلما على ان من فعل ذنبا وجب
عليه التوبة منه والرجوع عنه قال الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المومنون ولا تحصل التوبة الا بشروط اربعة احدها
الندم على الفعل ثانيها الاقلاع عن الذنب والخروج منه ثالثها
ان يعزم وينوي ان لا يعود ابدا الى الذنب في المستقبل الرابع
ان يرد مظالم العباد ان كانت المعصية بسبب ظلم قال رحمه الله
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)